حديثة، تتيه، كما يمكن أن يقول صديقي الدكتور، في صوامع الجوهر الرمادي.

توماس- . كما يمكن أن يقول كلّ من يريد أن يقول شيئاً عقلانياً .

أنخِلا- . يا للرعب! هل ستبدؤون واحداً من تلك الجدالات حول الوضعية والمثالية وكلّ التيارات الأخرى الموجودة في القاموس، التي هي هوّات كثيرة أخرى من الحس المشترك؟

توماس- . لا تستنفري، يا أنْخِلا، فعندي شيءٌ أهم عليَّ أن أقولَه لِلورِنثو.

لورِنْثو- . (إلى دُن توماس) وأنا عندي شيءٌ أكثر إلحاحاً سأسألك عنه.

أنخِلا- . أعتقد ذلك، شيء أكثر أهمية وإلحاحاً من الترهات والإغواءات التي تملأان بها رأسيكما، ألا وهي ابنتنا.

لورِنْثو- . (بحماس) كيف تجدين اليومَ ابنةَ عمري؟

أنخِلا- . كيف هي إنسٌ؟ (وقفة).

لورِنثو- . هيّا!... أجيبي! لا تبقي علينا في هذه اللهفة! *(وقفة جديدة. يُحرِّكُ دُنْ توماس رأسَهُ بانزعاج)*

أنخِلا- . يا دُنْ توماس، بالله عليك! هل هي في خطر؟

لورِنْثو- . ماذا تقولين، يا امرأة! لا تلفظي هذه الكلمة!

توماس- . كفى! كفى! لِمَ كلّ هذه السرعة! إنّها في حالة خطيرة، لا أُنكِرُ ذلك.

لورِنثو- . ماذا تقول؟

أنخِلا- . ماذا تقول؟